بي فطرحانه على الشط وقالا لي هذا لو الدك
برغيفين فحين لو تصدق بزيادة وقال
علي رضي الله عنه اذا وجدت من اهل الفاقة
من يحمل لك زادك او يوافيك به حيث تحتاج
اليه فاغتنم حمله ولله در القايل يبكي على
الذاهب من ماله . وانما يبقى الذي يذهب
وحكي ان رجلاً عبد الله سبعين سنة
فبينما هو في معبده ذات ليلة اذ وقفت به
امراة جميلة فسالته ان يفتح لها وكانت ليلة
شاتية فلم يلتفت الي كلامها واقبل علي عبادته
فولت المراة فنظر اليها فملكت قلبه وسلبت
لبه فترك العبادة وتبعها فقال الي اين فقالت
الي حيث اريد فقال هيهات صار المراد مريدا
والاحرار عبيدا ثم جذبها فادخلها الي مكانه
فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر فيما
كان فيه من العبادة وكيف باع عبادة سبعين
سنة بمعصية سبع ليال فبكى حتى غشي
عليه فلما افاق قالت له يا هذا والله انت ما
عصيت الله مع غيري وانا ما عصيت الله مع
غيرك واني اري في وجهك اثر الصلاح فبالله
عليك اذا صالحك مولاك فاذكرني قال
فخرج هاربا على وجهه فاواه الليل الي جزيرة
فيها عشرة عميان وكان بالقرب منهم راهب
يرسل اليهم في كل ليلة عشرة ارغفة مع غلام للراهب
فدخل عليهم الغلام والخبز علي عادته فمد
ذلك الرجل العاصي يده اخذ رغيفا فبقي رجل
منهم لم ياخذ شيا فقال رغيفي فقال

الغلام

عمادة شئون المكتبات
المخطوطات

الغلام فرقت عليكم العشرة قال فابيت طاويا
فبكى الرجل العاصي وناول الرغيف لصاحبه وقال
في نفسه انا احق ان ابيت طاويا لاني عاص
وهذا مطيع فبات طاويا فاشتد به الجوع حتى
اشرف علي الهلاك فامر الله ملك الموت بقبض
روحه فاختصمت فيه ملايكة الرحمه وملايكة
العذاب فقالت ملايكة الرحمه هذا رجل فر من
ذنبه وجا طايعا وقالت ملايكة العذاب بل هو
عاص فاوحي الله اليهما ان زنوا عبادة سبعين
سنة بمعصية سبع ليال فوزنوها فرجحت
المعصية على عبادة سبعين سنة فاوحي الله
ان زنوا عبادة سبع ليال بالرغيف الذي اثر به
علي نفسه فوزنوا ذلك فرجح الرغيف وتوفته
ملايكة الرحمة وقبلت توبته وحكي ان رجلاً
جلس يوما ياكل هو وزوجته وبين ايديهما دجاجة
مشوية فوقف ببابه سايل فخرج اليه انتهره فاتفق
ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته
فتزوجت بعده برجل فجلسا في بعض الليالي ياكلا
وبين ايديهما دجاجة واذا بسايل يطرق الباب
فقال الرجل لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة
فخرجت بها اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعت اليه
الدجاجة ورجعت وهي باكية فسالها زوجها عن
بكايها فاخبرته ان السايل كان زوجها وذكرت
له قصتها مع ذلك السايل الذي انتهره زوجها الاول
فقال لها زوجها والله اني ذلك السايل والحكايات في
معنى ذلك كثيرة وفيما اشرت اليه كفاية لمن وعى
وان ليس للانسان الا ما سعي

Copyright © King Saud University